المُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن من أصول البحث العلمي في مجال تحقيق التراث، جمع نسخ المخطوط المراد تحقيقه، واستفراغ الوسع في ذلك، حتى يستطيع الباحث أن يخرج المخطوط في صورة أقرب إلى ما وضعه مؤلفه، ناهيك عن فوائد تعدد النسخ في الوقوف على ما يمكن أن يحصل في نسخة ما، من سقط أو نقص أو تصحيف أو تحريف.

وإن مما أنعم الله به علي، المتابعة الدقيقة – قدر الإمكان – لما يطبع في تخصص الحديث النبوي بصفة خاصة، والكتب التراثية التي تُروى فيها الروايات بالإسناد، وكنت قد أولعت منذ ما يزيد عن عشرين سنة بتتبع ما يطبع من كتب الإمام ابن أبي الدنيا، وذلك لما تميزت به من تنوع، وفائدة، وطرافة في مجال الزهد والرقائق، والترغيب والترهيب، فبدأت في اقتناء كل ما يصدر له، حتى ولو تعددت طبعاته، وكان ذلك من أسباب كتابتي البحث الموسوم بـ"المصنفات المطبوعة للإمام ابن أبي الدنيا، عرض ونقد" والذي طبع بمجلة العلوم التربوية – جامعة الملك عبدالعزيز عام 1417هـ، ومنه بدأت قصتي مع كتاب "ذم الملاهي" له، حيث طبع أولاً مختصره مجرداً من الأسانيد والنصوص تنقص عن الأصل بما يقرب من مائة نص، وكنت على قناعة بأن هذا المطبوع ليس من تأليفه، إذ ليس هذا منهجه في سائر كتبه، فبدأت أبحث في خزائن المخطوطات عن أصله الخطي، فوقفت على مجموع خطي يحتوي على كتب عديدة لهذا الإمام الجليل، مودعة بمكتبة "لا له لي" باستانبول، ورقمه "3664"، وكان من ضمنها هذا الكتاب، فوجدته كاملاً مسنداً كما ألفه مؤلفه، ثم طبع بعد ذلك الكتاب، وجاء على غلافه "النسخة المسندة،

تحقق وتطبع لأول مرة"، لكن محققه اعتمد في إخراجه على نسخة خطية أخرى محفوظة بدار الكتب الظاهرية بدمشق، وقابلها بالنسخة المطبوعة غير المسندة، والتي تقدمت الإشارة إلى أنها مختصرة، ولم يشر المحقق إلى وجود نسخة تركية له، وبالتالي لم يعتمدها في عمله، غير أن نسخة الظاهرية لا تصلح وحدها لإخراج الكتاب وتحقيقه، ذلك أن بها خللاً معيباً يتمثل في وجود سقط ورقة كاملة بوجهيها، وكانت هذه الورقة الساقطة من الأهمية بمكان، ذلك أنها كانت سبباً رئيساً في تلك الثروة الحديثية الهائلة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني – رحمه الله- بل كانت سبباً مباشراً في تأليفه سلسلتي الأحاديث الصحيحة والضعيفة، وكذلك كتاب " فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المنتخب من مخطوطات الحديث "، وستأتي قصته معها داخل البحث، وكم كنت أدهش أنا وغيري من الباحثين من تلك الروايات والطرق التي كان يسوقها – رحمه الله – في السلسلتين ويحيل في تخريجها إلى مئات الكتب والأجزاء الحديثية المخطوطة، وما تمكن من ذلك إلا بفضل الله تعالى، ثم بفضل هذه الورقة الساقطة من كتاب ذم الملاهي، فما كان مني إلا أن تلقفت هذه الطبعة المسندة للكتاب، لكي أحدد نصوص هذه الورقة الساقطة، بمقابلة النسخة التركية (الكاملة) بها، فوجدتها خمسة عشر نصاً، ثم رأيت أن أقابل بين النسختين من أول الكتاب إلى آخره، فحدث ما لم أتوقعه، حيث وجدت أربعة نصوص أخرى ساقطة كذلك موجودة في النسخة التركية وليست في الظاهرية، إضافة إلى فروق يسيرة بينهما.

فعقدت العزم على إظهار جميع هذه النصوص الساقطة في هذا البحث الذي رأيت تقسيمه إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة فقد اشتملت على سبب اختياري الموضوع وأهميته، وهيكل البحث، ومنهجي فيه.

وأما المبحث الأول، فقد اشتمل على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام ابن أبي الدنيا، مع التركيز على ما استجد في مصنفاته المطبوعة.

المطلب الثاني: كتاب ((ذم الملاهي))، ومقارنة بين نسخه وطبعاته.

المطلب الثالث: قصة الشيخ الألباني –رحمه الله– مع الورقة الساقطة.

وأما المبحث الثاني: فقد اشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: نصوص الورقة الساقطة.

المطلب الثاني: النصوص الساقطة من مواضع متفرقة.

وأما الخاتمة فقد اشتملت على أهم نتائج البحث.

ثم ختمت البحث بفهارس للنصوص الساقطة، وللمراجع.

والله أسأل أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول

المطلب الأول: ترجمة موجزة للإمام ابن أبي الدنيا

ترجم لابن أبي الدنيا كثيرون من العلماء المتقدمين[1]، ومن الباحثين المتأخرين ممن حققوا بعض كتبه[2]، أو درسوا جانباً من جوانب شخصيته العلمية[3]، ولعل من أوسع التراجم التي كتبت عنه، تلك التي كتبها الدكتور/نجم عبدالرحمن خلف في تحقيقه لكتاب "العيال"، حيث استغرقت ما يزيد على ستين صفحة (63/1-125)، وسأقتصر في هذا المقام على ترجمة موجزة جداً عنه.

أولاً: حياته الشخصية:

هو الإمام عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي الأموي، مولاهم البغدادي الحنبلي، المشهور بابن أبي الدنيا، ولد ببغداد سنة 208هـ، في أسرة علمية مرموقة، فوالده كان من العلماء المهتمين بالعلم وله رواية عن علماء مشهورين كسفيان بن عيينة، وهذا ما دفعه إلى إسماع ابنه الحديث وغيره من أعلام عصره وحفاظه وهو دون سن البلوغ، وعاش حياة علمية حافلة، حتى توفاه الله في يوم

---

(1) مثل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (89/10-91)، والذهبي في السير (397/13-404).

(2) مثل أخينا الدكتور/ مصلح بن جزاء الحارثي، في تحقيقه كتاب التهجد وقيام الليل، وحصل به على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، وهو مطبوع عام 1418هـ، بمكتبة الرشد بالرياض.

(3) مثل أخينا الدكتور/ حميد بن أحمد نعيجات، في رسالته التي حصل بها على درجة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام 1428هـ وعنوانها " الآثار المروية عن السلف في العقيدة من خلال كتب ابن أبي الدنيا"، ولم تطبع بعد.

الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة (281هـ)، عن عمر ناهز ثلاثة وسبعين عاماً [1].

ثانياً: حياته العلمية:

إن نشأة ابن أبي الدنيا في مدينته بغداد التي كانت حاضرة العالم الإسلامي وقتذاك أثرت شخصيته العلمية، حيث أخذ عن شيوخها، والعلماء الواردين عليها، ولم يؤثر إقلاله من الرحلة في طلب العلم على تكوين شخصيته العلمية، فسمع من شيوخ كثيرين، عد منهم الإمام المزي أكثر من (120) شيخاً [2]، من أشهرهم الإمام أحمد بن حنبل (241هـ)، والإمام محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ).

ولما ذاع صيته وانتشر، قصده طلاب العلم من كل مكان، وكانوا كثرة كاثرة كذلك، فقد عدّ الإمام المزي أكثر من (50) تلميذاً [3]، من مشاهير العلماء، وفي مقدمتهم الإمام ابن ماجه (273هـ) الذي روى عنه في كتاب التفسير، وابن خزيمة صاحب الصحيح (311هـ).

ثالثاً: مكانته العلمية:

أثنى على ابن أبي الدنيا عدد من علماء الجرح والتعديل:

فممن وثقه، ابن الجوزي، وابن شاكر الكتبي، وابن تغري بردي، وابن باطيش [4].

---

(1) انظر تاريخ بغداد (10/89-90).

(2) تهذيب الكمال (16/72-76).

(3) تهذيب الكمال (16/72-76).

(4) المنتظم (5/148)، وفوات الوفيات (1/494)، والنجوم الزاهرة (3/86)، والتمييز والفصل (1/322).

ووصفه بالحافظ: المزي، وابن حجر، والسخاوي، بل إن مرتضى الزبيدي وصفه بقوله: حافظ الدنيا، ابن أبي الدنيا [1].

وأما المتقدمون فوصفوه بالصدوق، كأبي حاتم، وصالح جزرة، ووافقهما الذهبي [2].

وقد انتقده غير واحد من معاصريه بأخذه عن الضعفاء والمجهولين، والكذابين، إلا أن في نقدهم له مبالغة كما قال الدكتور نجم خلف [3]، إضافة إلى أنه جرح من معاصريه وأقرانه، مما لا ينقص من مكانته بين العلماء، وبخاصة في العلوم التي برع فيها ((الزهد والرقائق والترغيب والترهيب)).

رابعاً : مصنفاته :

لاقت مصنفات ابن أبي الدنيا الاستحسان والقبول من العلماء، فقد وصفها الإمام ابن كثير بـ ((التصانيف الكثيرة، والنافعة، الشائعة، الرائعة)) [4]، ووصفها ابن تغري بردي بأنها ((تصانيف حسان، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها)) [5].

وقد وقع الاختلاف في عددها، فقال الإمام ابن كثير: "وهي تزيد على مائة مصنف، وقيل إنها نحو الثلاثمائة مصنف، وقيل أكثر، وقيل أقل" [6]، وعدَّها بعض

---

(1) تهذيب الكمال (71/16)، وتقريب التهذيب رقم (3616)، والإعلان بالتوبيخ (426)، وإتحاف السادة المتقين (88/7).

(2) الجرح والتعديل (163/5)، وتاريخ بغداد (89/10)، والعبر (404/1).

(3) العيال لابن أبي الدنيا (107/1).

(4) البداية والنهاية (76/6).

(5) النجوم الزاهرة (86/3).

(6) البداية والنهاية (76/6).

الباحثين المعاصرين، فزادت عندهم على المائتين لكنها لم تصل الثلاثمائة [1]، والذي يظهر أنها دون المائتين بيقين، وأن الزيادة نشأت من عدة أسباب هي:

1- تعدد العناوين لكتاب واحد، مثل كتاب "ذم الغيبة"، ذكر في موضع آخر بعنوان "الغيبة".

2- كون العنوان من شقين، فيعد كل شق منه كتاباً مستقلاً، مثل كتاب "الرقة والبكاء "، ذكر مرة تحت اسم " الرقة "، ومرة تحت اسم "البكاء".

3- كون الكتاب مؤلفاً من عدة أبواب، فيفرد باب منه، ويُظن أنه كتاب مستقل، مثل كتاب "قضاء الحوائج"، جاء في معجم مصنفات الظاهرية ما نصه: وهو بعض الاصطناع، أي: "كتاب اصطناع المعروف"، الذي أخذ رقماً مستقلاً.

4- السقط في بعض أحرف العنوان، مثل كتاب " إعطاء السائل "، ذكر في حرف الألف، ثم كرر في حرف العين بعنوان " عطاء السائل ".

5- التصحيف في العنوان، مثل كتاب " الأهوال"، جاء في موضع آخر بعنوان " الأموال"، وهو بعيد عن فن الزهد والرقائق الذي برع فيه ابن أبي الدنيا[2]، نعم له كتاب آخر بعنوان " إصلاح المال "، وهو غيره.

---

(1) أوصلها د/ نجم خلف، إلى (217) كتاباً، كما في مقدمة تحقيق كتاب الصمت وآداب اللسان (ص87-110)، وأوصلها الدكتور مصلح الحارثي إلى (207) كتاباً في مقدمة تحقيق كتاب التهجد (ص27-49).

(2) المصنفات المطبوعة للإمام ابن أبي الدنيا، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز –العلوم التربوية– المجلد 10، ص 202-203.

وكنت قد كتبت بحثاً بعنوان " المصنفات المطبوعة للإمام ابن أبي الدنيا، عرض ونقد"، نشر عام 1417هـ، تتبعت فيه الكتب التي طبعت له آنذاك، فبلغت (46) كتاباً [1]، بعد استبعاد كتابي " ذم الكذب وأهله " لأنه فصل مستقل من كتاب الصمت وآداب اللسان، وكتاب " مكائد الشيطان "، لأنه ليس أصل الكتاب، وإنما جمع لنصوصه من كتب أخرى، وسأقتصر هنا ما استجد من مصنفاته التي طبعت بعد هذا التاريخ، وعددها اثنا عشر كتاباً، مرتبة على الحروف الهجائية، وهي كالتالي:

1- اصطناع المعروف:

طبع بتحقيق محمد خير رمضان عام 1422هـ، دار ابن حزم ببيروت، وقد ذكر المحقق أنه أصل كتاب "قضاء الحوائج" الذي استل من هذا الكتاب.

2- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

(1) وهذه أسماؤها مرتبة على الحروف الهجائية هي:

(الإخلاص والنية- الإخوان- الإشراف في منازل الأشراف- إصلاح المال- الاعتبار، وأعقاب السرور والأحزان- الأهوال- الأولياء- التهجد وقيام الليل- التواضع والخمول- التوبة- التوكل على الله- الجوع- حسن الظن بالله- الحلم- ذم البغي- ذم الدنيا- ذم المسكر- ذم الملاهي- الرضا عن الله بقضائه- الرقة والبكاء- الشكر لله عز وجل- صفة الجنة وما أعد الله لأهلها من النعيم- الصمت وآداب اللسان- العزلة والانفراد- العقل وفضله- العقوبات- العمر والشيب- العيال- الغيبة والنميمة- الفرج بعد الشدة- فضائل رمضان- قصر الأمل- قضاء الحوائج- القناعة والتعفف- مجابو الدعوة- محاسبة النفس- المحتضرين- المرض والكفارات- مقتل علي بن أبي طالب- مكارم الأخلاق- من عاش بعد الموت- المنامات- الهم والحزن- الهواتف- الورع- اليقين).

طبع بتحقيق صلاح بن عايض الشلاحي، عام 1418هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

3- حلم معاوية:

طبع بتحقيق إبراهيم صالح، عام 1424هـ، دار البشائر، دمشق.

4- الصبر والثواب عليه:

طبع بتحقيق محمد خير رمضان، عام 1418هـ، دار ابن حزم ببيروت.

5- صفة النار:

طبع بتحقيق محمد خير رمضان، عام 1417هـ، دار ابن حزم ببيروت.

6- القبور:

طبع بتحقيق طارق محمد العمودي، عام 1420هـ، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة.

7- قرى الضيف:

طبع بتحقيق عبدالله بن حمد المنصور، عام 1420، مكتبة أضواء السلف، الرياض.

8- كلام الليالي والأيام لابن آدم:

طبع بتحقيق محمد خير رمضان، عام 1418هـ، دار ابن حزم، بيروت.

9- المتمنين:

طبع بتحقيق محمد خير رمضان، عام 1418هـ، دار ابن حزم، بيروت.

10- مداراة الناس:

طبع بتحقيق محمد خير رمضان، عام 1418هـ، دار ابن حزم، بيروت.

11- المطر والرعد والبرق والريح:

طبع بتحقيق طارق محمد العمودي، عام 1418هـ، دار ابن حزم، بيروت.

12- الوجل والتوثق بالعمل:

طبع بتحقيق مشهور حسن سلمان، عام 1418هـ، دار الوطن، الرياض، كما طبع مرة أخرى بتحقيق محمد خير رمضان عام 1418هـ، دار ابن حزم، بيروت.

وقد استبعدت من القائمة كذلك كتابين هما:

1- ذكر الموت، المطبوع باعتناء مشهور حسن سلمان، عام 1423هـ، عن مكتبة الفرقان، عجمان، وذلك لأنه ليس أصل الكتاب، وإنما نصوص منه جمعها من مصادر بديلة.

2- الزهد، المطبوع بتحقيق ياسين محمد السواس، عام 1420هـ، عن دار ابن كثير، بيروت، لأنه هو ذاته كتاب "ذم الدنيا"، كما أشار إلى ذلك المحقق ص13، لكنه تصرف بتغيير العنوان.

كما أود التنبيه أنه ظهرت كذلك موسوعتان جمعت كتب ابن أبي الدنيا وهما:

1- موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا، نشرتها المكتبة العصرية ببيروت عام 1426هـ، في ثمانية مجلدات، حوت (59) كتاباً.

لكن يلاحظ عليها أنها استفادت من التحقيقات السابقة المفردة لكل كتاب، دون التدبر هل الكتاب من تأليف ابن أبي الدنيا أو لا ؟ وهل هو كتاب مستقل أو لا؟ ولذلك ضمت الموسوعة كتابي، "مكائد الشيطان"، و "ذكر الموت" وقد تقدم أنهما ليسا الكتاب الأصلي الذي وضعه مؤلفه، وإنما هو جمع لنصوصهما من كتب بديلة، كما ضمت كتاب "ذم الكذب"، وقد تقدم أنه جزء

من كتاب "الصمت وآداب اللسان"، كما يلاحظ عليها أيضاً أنها اعتمدت النسخة المختصرة والمجردة من الأسانيد من كتاب "ذم الملاهي"، ولم تعتمد النسخة الكاملة والمسندة، كما خلت الموسوعة من كتاب "حلم معاوية"، الذي تقدم ذكره.

2- رسائل ابن أبي الدنيا في الزهد والرقائق والورع، نشرتها المنتدى الإسلامي والمركز العربي للكتاب بالشارقة، عام 1421هـ، باعتناء أبي بكر بن عبدالله سعداوي، في ثلاثة مجلدات ضخام، وضمت (56)، كتاباً من كتبه.

لكن يلاحظ عليها أن المعتني بها قد جردها من الأسانيد، واكتفى بذكر الصحابي، أو من دونه إن كان أثراً، فأفقد المجموعة أبرز مزاياها، كما ضمت كتاب " مكائد الشيطان"، وقد تقدم الكلام عليها، كما خلت من كتاب "حلم معاوية" كذلك، ومن كتاب " مقتل علي بن أبي طالب".

المطلب الثاني: كتاب ذم الملاهي

تقدم في ترجمة الإمام ابن أبي الدنيا أنه اهتم بفن الزهد والرقائق، فأعطاه جل اهتمامه، وأفنى فيه عمره، حتى أصبح إمام هذا الفن على الإطلاق، وقد تضمنت العناوين التي اختارها لكتبه الدلالة على الترغيب في الآخرة وما عنده من الجزاء والنعيم، والترهيب من إتباع الشهوات والملذات والإغراق في نعيم الدنيا والانقياد خلفها، كما نجد فيها التحذير من المعاصي والآثام، وقد حملت بعض عناوين كتبه الذم من مثل هذه الأمور كذم البغي، وذم المسكر، وذم الدنيا، وينتظم كتابنا "ذم الملاهي"، في هذا السياق.

نسخ الكتاب الخطية، والمطبوعة:

يوجد للكتاب نسخ خطية متعددة، كما طبع عدة طبعات، إلا أنها ترجع جميعها إلى أصلين مخطوطين متفاوتين في الحجم، والنصوص، ومنهج التأليف، إحداهما: مختصرة، مجردة الأسانيد، تحوي تعليقات وشروحاً على النصوص، والأخرى، موسعة، ومسندة، وخالية من التعليقات والشروح.

أولاً: النسخة المختصرة المجردة من الأسانيد:

ونسختها الأصلية توجد في العاصمة السورية (دمشق) في مكتبتها العمومية، وقد ذكرها الأستاذ حبيب الزيات في كتابه خزائن الكتب في دمشق وضواحيها، تحت رقم (30)، ص20، وهو مخطوط من النوع الصغير حيث يتكون من (22)، صحيفة، كتبت بخط نسخ لا يتمتع بدرجة من الموضوع، كما حوى في طياته أخطاءً ما بين إملائية ونحوية، ومساحة الصحيفة 22سم × 19سم وتتراوح الأسطر ما بين 17 و19 سطراً في الصحيفة الواحدة [1].

وقد طبع الكتاب –فيما وقفت عليه– ثلاث طبعات.

الأولى: عام 1987م، عن دار الاعتصام بالقاهرة، دراسة وتحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الذي ذكر بأنه سبقت طباعتها بلندن باللغة الإنجليزية –ولم أقف على هذه الطبعة– وأن أصل الكتاب الخطي محفوظ بدار الكتب الظاهرية ضمن مجموع رقم (59)، وأنها نسخة ناقصة من الوسط [2]، ثم ذكر أنه توجد منها نسخة كاملة!!، ولكنها محذوفة الأسانيد، وهي مودعة بمكتبة والده: عبدالقادر عطا، فآثر الاعتماد عليها في عمله نظراً لنقص نسخة الظاهرية

(1) انظر مقدمة محقق الكتاب/ يسري عبدالغني عبدالله، المطبوع ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا (63/1).

(2) يقصد بها النسخة المسندة –وسيأتي بيانها–.

[1]، وعدد نصوص هذه الطبعة (75) نصاً، وألحق المحقق (44) نصاً في موضوع الكتاب، لم ترد في النسخة التي اعتمدها [2].

الثانية: كما طبع الكتاب ذاته –بدون الملحق– مرة أخرى عام 1413هـ، بمؤسسة الكتب الثقافية، ضمن موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا، الجزء الأول، بتحقيق ودراسة: يسري عبدالغني عبدالله، الذي ذكر أنه اعتمد في عمله على نسخة طبعتها مجلة المورد العراقية في عدد خاص عن التراث العربي الموسيقي، وذلك في عام 1985م – ولم أقف على هذه الطبعة – وقال: وقد نشرت المجلة مخطوطنا هذا بكل ما اشتمل عليه من أخطاء، دون التنبيه أو الإشارة إلى هذه الأخطاء [3].

وهذه الطبعة هي التي ألحقها كذلك صاحب المكتبة العصرية ببيروت وناشر "موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا" في ثمانية مجلدات، حوت (59) كتاباً من كتبه، وطبعت عام 1426هـ .

الثالثة: كما طبع الكتاب –بدون الملحق– عام 1426هـ، عن دار الكتب العلمية ببيروت، بتحقيق الشيخ/ علي أحمد عبدالعال الطهطاوي، الذي أخرج نصوصه، وشرحها وأسمى كتابه "تنبيه الساهي، شرح كتاب ذم الملاهي".

وهذه النسخة ليست الكتاب الأصلي الذي وضعه مؤلفه، لأسباب:

(1) انظر مقدمة المحقق ص27.

(2) المصنفات المطبوعة للإمام ابن أبي الدنيا، عرض ونقد، ص217 .

(3) موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا (63/1).

أن ابن أبي الدنيا من علماء القرن الثالث الهجري، فقد عاش في عصر الرواية، ولذلك تجد جميع مؤلفاته مروية بالأسانيد، أما المصنفات التي نسبت له وهي مجردة من الأسانيد فإنما هي مختصرات أو منتقاة من كتابه الأصلي، لعلماء متأخرين، ككتاب ذم المسكر، توجد منه نسخة مسندة، ونسخة مختصرة مجردة من الأسانيد، انتقاها عزالدين ابن جماعة، وهو من علماء القرن التاسع، وربما كان هو مختصر هذا الكتاب [1].

1- عدد نصوص هذه النسخة (75) نصاً، في حين أن عدد نصوص النسخة المسندة الكاملة حسب العد الذي قمت به على المخطوطة التركية (194) نصاً [2].

2- النسخة المختصرة غير مجزأة، في حين أن المخطوط الأصل مجزأ إلى ثلاثة أجزاء –كما سيأتي–.

3- النسخة لم تقتصر على النصوص فقط، بل تجد شروحاً وتعليقات وتفسيرات لبعض الكلمات محشورة بين النصوص، وقد خلت منها المخطوط الأصل [3]، وهذه ليست طريقة ابن أبي الدنيا في التأليف، حيث يقتصر على سرد النصوص فقط ويسندها.

ثانياً : النسخة الكاملة المسندة :

---

(1) هو محمد بن أبي بكر عبدالعزيز، عزالدين ابن جماعة (747-819هـ)، وكان له اهتمام بكتب ابن أبي الدنيا، فقد سمع منه أحمد بن عبدالله بن رشيد قطعة من كتاب قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا (الطبقات السنية 109/1)، (211).

(2) ما جاء في بحث المصنفات المطبوعة للإمام ابن أبي الدنيا ص 219، أن عدد نصوص المخطوط (1917) نصاً، خطأ طباعي، والصحيح ما أثبته.

(3) انظر مثلاً النصين (18) و (19) من البحث.

وتوجد لها – فيما أعلم – نسختان خطيتان، هما:

1- نسخة المكتب الظاهرية بدمشق، وتقع ضمن مجموع رقم (59)، وقد كتبت بخط رديء، وتقع في (18) ورقة، لكل ورقة وجهان، تبدأ من (ق 152 أ) إلى (ق 169 أ)، وهذه النسخة هي التي اعتمدها عمرو عبدالمنعم سليم في الطبعة التي حققها وأخرجها، وجاء على غلافها أنها " النسخة المسندة، تحقق وتطبع لأول مرة " وهي مطبوعة بمكتبة ابن تيمية بالقاهرة عام 1416هـ، ثم وصفها بقوله : ويوجد بها سقط من الوسط كما سبق وأشرت [1]، وسيأتي أن السقط فيها أكثر من ذلك، ثم حاول المحقق أن يستدرك النصوص الساقطة في الورقة الناقصة من مراجع متأخرة روتها من طرق ابن أبي الدنيا، فألحق في ص 120 أربعة نصوص، وهذا بيانها :

1- النص رقم (12) من البحث، ضمن نصوص الورقة الساقطة، وهو حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه مرفوعاً " من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه "، وقد استدركه من السنن الكبرى البيهقي.

2- النص رقم (17) من البحث، ضمن النصوص الساقطة من مواضع أخرى، وهو أثر محمد بن عبدالمنكدر " من يلعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله "، وقد استدركه من شعب الإيمان البيهقي.

3- النص رقم (19) من البحث، ضمن النصوص الساقطة من مواضع أخرى، وهو أثر سفيان بن عيينة، قال: سمعت أن لعباً بالجلاهق ولعباً بالحمام هو من عمل قوم لوط، وقد استدركه من شعب الإيمان للبيهقي.

---

(1) مقدمة محقق ذم الملاهي، النسخة المسندة، ص13، وسيأتي الكلام عن هذه الورقة الساقطة وقصتها.

4- وأما النص الأول الذي أورده، ونقله من إغاثة اللهفان لابن القيم (282/1)، وهو حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أنه دخل على عائشة رضي الله عنها، ورجل معه، فقال لها الرجل: حدثينا عن الزلزلة، فقالت:إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمعازف، غار الله في سمائه فقال:تزلزلي بهم....الحديث، فلا يسلّم له أنه من النصوص الساقطة من كتاب الملاهي، ذلك أن موضوعه في عقوبة المعاصي، ولذلك أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات المطبوع ص29، رقم (17)[1].

2- نسخة مكتبة "لا له لي" بتركيا:

وتقع ضمن مجموع برقم (3664)، عدد أوراقها (241) ورقة، كتبت بخط جميل ومقروء في جميع لوحاته، وتحتوي الورقة –في الغالب- على (27) سطراً، كما يحتوي المجموع على (19) مخطوطاً، جميعها لابن أبي الدنيا، عدا واحدة، وهذا بيان بأسمائها وعدد أوراقها حسب تسلسلها:

1- الرضا عن الله والصبر على قضائه (ق1 – ق3).
2- ذم الملاهي (ق4 – ق26).
3- الصبر والثواب عليه (ق27 – ق44).
4- العزلة والانفراد ج1 (ق45 – ق54).
5- العزلة والانفراد ج2 (ق55 – ق64).
6- العقل وفضله (ق65 – ق71).
7- الهم والحزن (ق72 – ق86).
8- المرض والكفارات ج1 (ق87 – ق98).
9- المرض والكفارات ج2 (ق99 – ق109).

(1) انظر كتاب العقوبات بتحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم عام 1416هـ.

10- مداراة الناس (ق110 – ق121).
11- المتمنين (ق122 – ق133).
12- الوجل والتوثق بالعمل (ق134 – ق141).
13- اليقين (ق142 – ق147).
14- فضائل شهر رمضان (ق148 – ق154).
15- التهجد وقيام الليل ج1 (ق155 – ق165).
16- التهجد وقيام الليل ج2 (ق166 – ق180).
17- التهجد وقيام الليل ج3 (ق181 – ق232).
18- كلام الليالي والأيام (ق233 – ق238).

وهذه الكتب التي تقدمت كلها لابن أبي الدنيا.

19- فوائد من حديث أبي الخير محمد بن أحمد الباغبان الأصبهاني (ق239 – ق241).

وتعتبر هذه النسخة أكمل النسختين وأجودهما من حيث الخط والوضوح، فليس فيها السقط الموجود في نسخة الظاهرية، كما أنها عالجت الأخطاء التي بها من تحريف وتصحيف، وتقديم وتأخير، ونقص وزيادة، وهذا ما سيتضح من خلال الفروق الرئيسة بين النسختين.

"الفروق الرئيسة بين النسختين"

بعد مقابلة النسخة التركية بالنسخة الظاهرية التي اعتمد عليها في إخراج الكتاب وطباعته تبين أهم الفروق بينهما ما يلي:

أولاً: اختلاف سندي النسختين:

فنسخة الظاهرية، يرويها عن ابن أبي الدنيا، أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، ويرويها عن البرذعي ، أبو الحسين بن عبدا لله، ابن أخي ميمي، ويرويها عن أبي الحسين، أبو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري، الذي قرئت عليه في

ستة من ربيع الآخر، سنة (444هـ)، وقد سمع قراءته هذه، المبارك بن أحمد بن الحسين القصار، كما يتضح هذا من الإسناد المثبت في غلاف المخطوطة.

وقد ترجم المحقق لهؤلاء الرواة[1]، عدا "المبارك بن أحمد بن الحسين القصار"، وقد وقفت على راوٍ اسمه: المبارك بن أحمد بن علي القصار في أحد أسانيد ابن عساكر[2]، يروي عن أبي الحسين النقور، فلعله هو.

في حين أن النسخة التركية، يرويها عن أبي علي البرذعي، عن ابن أبي الدنيا، أبو الحسين علي بن محمد بن عبدا لله بن بشران [3]، ويرويها عن ابن بشران راويان هما: أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي [4]، وأبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي [5]، كما يرويها عن عاصم العاصمي راويان هما : أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن البنا [6]، وست الأخوة بنت محمد بن أبي منصور الكرخي [7]، ويرويها عن سعيد البناء الشيخ الصالح أبو المنجا عبدالله بن عمر بن علي بن زيد اللُّتي [1].

---

(1) انظر مقدمة التحقيق ص15 وما بعدها.

(2) تاريخ دمشق (328/4).

(3) ترجم له الخطيب في تاريخه (98/12)، وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقاً، ثقة، ثبتاً، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة، توفي سنة (415هـ).

(4) ترجم له الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (133/19) وذكر أن شجاعاً الذهلي قال فيه: كان صدوقاً من أهل السنة، توفي سنة (483هـ).

(5) ترجم له الدمياطي في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (132/19) وذكر أن شجاعاً الذهلي قال فيه: كان صدوقاً وقد سمعت منه، توفي سنة (491هـ).

(6) ترجم له الذهبي في السير (264/20) ووصفه بالشيخ الصالح الخير الصدوق، مسند بغداد، توفي سنة (550هـ).

(7) لم أقف على ترجمتها، وقد أخرج لها ابن الدبيثي رواية في ذيل تاريخ بغداد (202/15)، في ترجمة صدقة بن علي الأزجي، وأنه سمع منها هذا الحديث.

ثانياً : اختلاف تجزئة النسختين :

فنسخة الظاهرية جاءت نصوصها سرداً دون تجزئة، من أولها إلى آخرها، في حين أن النسخة التركية جاءت مجزأة على ثلاثة أجزاء على النحو التالي :

1- الجزء الأول: من أول المخطوط (ق 4 ب، إلى: ق 9 أ)، حيث جاء فيها: آخر الجزء الأول، وأول الثاني، ويشتمل على (64) نصاً.

2- الجزء الثاني: من الموضع السابق بعد نهاية الجزء الأول (ق 9 أ إلى : ق 10 أ) حيث جاء في الهامش الأيسر من الورقة عبارة " آخر الجزء الثاني "، ويشتمل هذا الجزء على (12) نصاً.

3- الجزء الثالث: من الموضع السابق بعد نهاية الجزء الثاني(ق 10 أ إلى: ق 17 أ) وجاء فيه عبارة " آخر كتاب ذم الملاهي "، ويشتمل هذا الجزء على (117) نصاً.

ثالثا : التفاوت في عدد نصوص الكتاب زيادة ونقصاً :

وذلك أن نسخة الظاهرية حوت (177) نصاً – حسب ترقيم محقق الكتاب على هذه النسخة –، ولو ضمت إلى هذا العدد نصوص الورقة الساقطة، والتي استدركت من النسخة التركية، وعدد نصوصها – حسب ترقيمي – (15) نصاً، فيصبح المجموع (192) نصاً.

وأما النسخة التركية، فيبلغ عدد نصوصها – حسب ترقيمي – (194) نصاً، وهي مشتملة على نصوص الورقة الساقطة، وقد يبدو لأول وهلة أن التفاوت

كما أخرج لها ابن العديم في بغية الطلب (3088/7) رواية من طريق ثابت بن مشرف، عنها، فهذان راويان خرجا بها من جهالة العين إلى جهالة الحال.

(1) ترجم له الذهبي في السير (15/23) ووصفه بالشيخ الصالح المسند المعمّر، رحلة الوقت، توفي سنة (635هـ).

يسير، وفي زيادة نصين فقط، لكني لاحظت اختلافاً آخر في عدد النصوص يتمثل فيما يلي :

1- وقفت على أربعة نصوص أخرى متفرقة في النسخة التركية في مواضع مختلفة، وليست هي ضمن نصوص الورقة الساقطة، ولا توجد هذه النصوص في نسخة الظاهرية، ولذلك ألحقتها بالبحث، عقب نصوص الورقة الساقطة.

2- وقفت على نصين موجودين في نسخة الظاهرية، وليسا موجودين في النسخة التركية، وهما في ص60 من المطبوع، ورقمه (65)، وفي ص106 ورقمه (152).

3- وقفت على نص تكرر في نسخة الظاهرية مرتين وذلك في المطبوع ص42 و ص43، برقم (31)، (34)، ولم يتكرر في النسخة التركية.

4- وقفت على إسناد في النسخة التركية، وليس موجوداً في نسخة الظاهرية، وذلك بعد النص (40) من المطبوع، وهو متشابه إلى حد كبير مع إسناد هذا النص، فلا أدري أهو مكرر منه أو لا؟ حيث جاء فيه: حدثنا عبدالله، ثنا علي بن المنذر، ثنا فضيل، ثنا ليث، عن طلحة بن مصرف والقاسم، في حين أن ما في النص (40) بدون ذكر "والقاسم" .

رابعاً : الاختلاف داخل بعض النصوص، إما في الإسناد وإما في المتن:

وسأقتصر على النصوص التي كان الاختلاف فيها واضحاً، وأعرض عن النصوص التي كان الاختلاف فيها بسبب التصحيف أو التحريف، أو التقديم أو التأخير، أو الخطأ الطباعي الذي قد يكون وارداً في مطبوعة الكتاب:

1- جاء في النص (73) من المطبوع، تفسير مجاهد لقوله تعالى: (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك)، قال: كل راكب ركب في معصية، في خيل إبليس، وكل راجل في معصية في رجل خيل إبليس ".

وقد جاء في التركية هكذا: "كل ركب في معصية في خيل إبليس، وكل رجل في معصية في خيل إبليس ".

2- جاء في النص (120) من المطبوع ما يلي : " حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا خالد بن خداش، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، أنه كان لا يرى بأساً بشوي البيض الذي يقامر به الصبيان، أو قال : بأكله.

وجاء في التركية بعد " خالد بن خداش ": حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن " أنه كان لا يرى بشوي البيض الذي يتقامر به الصبيان ".

3- جاء في النص (145) من المطبوع أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي الصديق أنه وجد رجلاً في بعض نواحي العرب يُنكح كما تنكح المرأة، فجمع أبو بكر لذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي بن أبي طالب، فقال علي : " إن هذا ذنب لم تعمل به أمة، إلا أمة واحدة، ففعل الله بهم ما قد علمتم، أرى أن يحرق بالنار "، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحرق بالنار.

وليس في التركية " فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ... الخ ".

4- جاء في النص (153) من المطبوع : حدثنا محمد، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا عبدالله، قال: حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي صخرة، رفعه ... ".

وجاء في التركية : حدثنا عبدالله، ثنا حسين بن علي العجلي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي صخرة رفعه ... ".

5- جاء في النص (161) من المطبوع : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" لعن الله من عمل عمل قوم لوط – ثلاثاً –، لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط ".

وليس في التركية : بعد كلمة " ثلاثاً " شيء .

خامساً : يظهر بعد مقارنة ومقابلة النسختين أن النسخة التركية أجود من نسخة الظاهرية:

ففيها حل لكثير من الإشكالات التي استشكلها محقق الكتاب، وهذه أمثلة لها :

1- جاء في النص (5) من المطبوع : " إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة ..."، وعلق المحقق بقوله : " في الأصل : خمسة ".

وما في التركية " خمس ".

2- جاء في النص (16) من المطبوع : " عن عبدالرحمن .. "، وعلق المحقق على كلمة " عن " بقوله : " سقطت من الأصل ".

وهي مثبتة في التركية .

3- جاء في النص (19) من المطبوع : " حدثنا عبدالله بن عاصم "، وعلق المحقق بقوله: "كذا وقع في الأصل، والصواب عبدالجبار بن عاصم".

وما في التركية " عبدالجبار بن عاصم ".

وجاء في هذا النص من المطبوع أن الأثر من قول " أبي الزاهرية "، ولم يعلق عليه المحقق.

وما في التركية أنه من قول أبي هريرة، وهو الأرجح.

4- جاء في النص (26) من المطبوع : " عن عمارة بن أبي معاوية "، وعلق المحقق بقوله:"كذا في الأصل، والصواب عمار بن معاوية، وهو الدهني".
وما في التركية " عمار بن أبي معاوية ".

5- جاء في النص (28) من المطبوع : " حدثنا عبدالله "، وعلق المحقق بقوله: "سقطت من الأصل ".
وهي مثبتة في التركية .

6- جاء في النص (51) من المطبوع : " من عبدالله عمر، أمير المؤمنين "، وعلق المحقق على كلمة " من ": زيادة يقتضيها السياق (أي: أنها ساقطة من المخطوطة).
وهي مثبتة في التركية .
كما جاء في النص ذاته " فهو أمعن "، وعلق المحقق بقوله : في الأصل : فهي".
وما في التركية موافق لما أثبته.

7- جاء في النص (55) من المطبوع : " قال: وأنا والله "، وعلق المحقق بقوله: " في الأصل: قالت ".
وما في التركية موافق لما أثبته.

8- جاء في النص (58) من المطبوع : " حدثنا عبدالله "، وعلق المحقق بقوله: " سقطت من الأصل ".
وهي مثبتة في التركية .

9- جاء في النص (60) من المطبوع : " حدثني أبو يزيد (...) "، وعلق المحقق بقوله : "كلمة لم أتمكن من قراءتها، ورسمها " البراف ".
وهي واضحة في التركية، بأنها " البراد "، وهي نسبة مشهورة في كتب الرجال.

10- جاء في النص (64) من المطبوع : " صوت عند نعمه "، وعلق المحقق بقوله : " كذا ضبطها شيخنا الجديع"، وفي مصادر التخريج " نغمة "، بالمعجمة، والأقرب الأول، للأثر الذي يليه، – يعني : نعمة –.

وما في التركية " نعمة " بالمهملة.

11- جاء في النص (146) من المطبوع : " حدثنا حماد بن خلف "، وعلق المحقق بقوله : " كذا ورد في الأصل، ولم أجد من اسمه حماد بن خلف ممن يروي عن ابن أبي ذئب، فلعله تحرف عن حماد بن خالد ".

وما في التركية " حماد بن خالد ".

12- جاء في النص (147) من المطبوع : " عن أبي العلاء "، وعلق المحقق بقوله : " أبو العلاء لم أجد من ترجم له، بل لعله أخطأ في اسمه فذكره على أنه كنيته "، يعني: العلاء بن كثير.

وما في التركية " عن العلاء " .

13- جاء في ص(109) من المطبوع باباً عنوانه " ومن ذكر اللوطيين في الرجال"، وعلق المحقق بقوله : أشير إليها في المتن بـ " لا إلى "، ويقصد : نسخة " لا له لي ".

ولا يوجد العنوان في النسخة التركية.

14- جاء في النص (167) من المطبوع : " يوماً في كل (...) "، وعلق المحقق بقوله : "كلمة لم أستطع قراءتها، ولعلها " سبت ".

وهي واضحة في التركية " سبت " .

المطلب الثالث

قصة الشيخ الألباني مع الورقة الساقطة من نسخة الظاهرية

يعتبر كتاب الشيخ محمد ناصر الدين الألباني– رحمه الله – " فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية– المنتخب من مخطوطات الحديث" [1]، من الكتب النافعة، حيث أفاد منه الباحثون وطلاب العلم كثيراً، وما كان لهذا الكتاب ليرى النور لولا أن هيأ الله له الأسباب، حيث لم يقصد الشيخ تأليفه ابتداءً، وكانت الورقة الساقطة من كتاب " ذم الملاهي " نسخة الظاهرية، سبباً أساسياً في تأليفه، وقد حكى الشيخ قصته معها في مقدمة الكتاب من ص4 إلى ص9. ونظراً لطولها، فسألخصها فيما يلي :

" ابتلي الشيخ بمرض في بصره، نصح بعدها بالراحة لمدة ستة أشهر، لكنه ضاق بهذه الإجازة المرضية من بدايتها، فطلب من أحد النساخ أن يقوم بنسخ رسالة " ذم الملاهي " لابن أبي الدنيا، فلما وصل الناسخ إلى منتصف الرسالة أبلغه أن فيها نقصاً، قدره الشيخ بأربع صفحات في ورقة واحدة في منتصف الكراس، ولما كانت الرسالة ضمن مجموع من مجاميع الظاهرية، ولم يجد هذه الورقة ضمن هذا المجموع، شرع في تتبعها في جميع مجاميع الظاهرية وعددها (152) مجموعاً، فاسترعى انتباهه وهو يبحث عناوين بعض الرسائل والمؤلفات لمحدثين مشهورين، فكان يقف عندها باحثاً ودارساً ثم مسجلاً لها في مسوداته، فلما لم يجد الورقة الساقطة في المجاميع، اتجه إلى مخطوطات كتب الحديث المسجلة في المكتبة تحت عنوان "حديث" يبحث فيها

(1) طبع الكتاب في طبعته الأولى عام 1390هـ، ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ثم طبع مرة أخرى بعد وفاة مؤلفه عام 1422هـ، باعتناء وتعليق: مشهور حسن سلمان، عن مكتبة المعارف بالرياض. وفيها زيادات وتصحيحات مهمة. وفيه ذكر كتاب ذم الملاهي ص27، وأشار إلى أنه مطبوع، وأن المخطوط ناقص من الوسط، ولم يشر إلى وجود نسخة ثانية له بتركيا.

على المنهج السابق معللاً نفسه بأنه سيجد هذه الورقة، فلما انتهى من مخطوطات علم الحديث، انتقل للبحث عنها في مخطوطات العلوم الأخرى، حتى أتى على جميع المخطوطات المحفوظة في المكتبة، وعددها نحو (10.000 مخطوط) دون أن يجدها، ولم ييأس الشيخ بعد ذلك، فاتجه إلى"الدسوت " جمع "دَسْت"، وهو عبارة عن مكدسات من الأوراق والكراريس المتنوعة التي لا يعرف أصلها، فبحث فيها كذلك، فلما لم يجدها، يئس من الورقة، وأيقن عدم وجودها، لكنه وجد من ورائها خيراً كثيراً، حيث فتحت له باباً عظيماً من العلم طالما كان غافلاً عنه، حيث وقف على نوادر المخطوطات التي بالمكتبة الظاهرية، والتي قد لا توجد في غيرها مما لم يطبع بعد، عند ذلك استأنف دراسة مخطوطات المكتبة كلها من أولها إلى آخرها للمرة الثانية على ضوء تجربته السابقة، فلم يسجل فقط ما انتقاه من الكتب النوادر، بل أخذ يسجل كل ما يتعلق بعلم الحديث حتى ولو كانت ورقة واحدة من كتاب أو جزء مجهول الهوية، ثم انتقل بعد ذلك إلى المرحلة الثالثة – التي كانت سبباً مباشراً في تأليفه سلسلتي الأحاديث الصحيحة والضعيفة – حيث استأنف دراسة هذه المخطوطات، باستخراج ما فيها من أحاديث نبوية، وفوائد علمية، فتجمعت لديه نحو أربعين مجلداً، في كل مجلد نحو أربعمائة ورقة، في كل ورقة حديث واحد، معزواً إلى جميع المصادر التي وجدها فيها مع أسانيده وطرقه، ورتب الأحاديث فيها على حروف المعجم، ثم قال – رحمه الله – فهذه الثروة الحديثية الضخمة التي توفرت عندي، ما كنت لأحصل عليها، لو لم ييسر الله لي هذه الدراسة بحثاً عن الورقة الضائعة، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات [1].

(1) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ص7 وما بعدها.

قلت : وبعد مرور قرابة أربعين سنة على كتابة الشيخ الألباني – رحمه الله – لهذه المقدمة، ييسر الله الأسباب لي من خلال النسخة التركية التي تعوِّض النقص والخلل الموجود في نسخة الظاهرية، وفيها نصوص هذه الورقة الساقطة، فيُرَدُّ الدَّيْن الذي لها، بعد أن كانت بركتها نافعة للشيخ وللباحثين من خلال تأليفه فهرس مخطوطات الظاهرية، وسلسلتي الأحاديث الصحيحة والضعيفة، وسائر مصنفاته الأخرى، ولتقر عين الشيخ – رحمه الله – في قبره، بهذا البحث المتواضع الذي فيه إظهار نصوص هذه الورقة الساقطة، التي طالما سعى – رحمه الله – في البحث عنها.

المبحث الثاني :

المطلب الأول :نصوص الورقة الساقطة

(1) حدثنا عبدالله، ثنا علي بن الجعد، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين: أن رجلاً كسر طنبوراً لرجل، فرفعه إلى شريح، فلم يُضَمِّنه "

تخريجه :

أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا.

البيهقي في السنن الكبرى (101/6).

وابن حجر في تغليق التعليق (335/3).

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار – مسند علي – (240/3)، (380).

وابن قتيبة في عيون الأخبار (31/1).

كلاهما من طريق قيس بن الربيع، به، وفيه قال شريح: لا أقضي في الطنبور بشيء.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (676/11)، (23685) ، عن وكيع .

والطبري في تهذيب الآثار (241/3)، (381)، من طريق سفيان(هو الثوري).

كلاهما عن أبي حصين، به، بنحوه.

الحكم على الأثر :

الإسناد فيه قيس بن الربيع الأسدي، وهو صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، (التقريب 5573 ، وسكت عنه في الكاشف ، وانظر التهذيب 447/3).

لكن تابعه وكيع الجراح ، وسفيان الثوري، وهما من هما، فتقوت روايته إلى الصحيح لغيره، وانتفى ما عليها من علل.

وأبو حصين، هو عثمان بن عاصم الأسدي، ثقة ثبت ربما دلَّس، (التقريب 4484 ، والكاشف 3708 ، وانظر التهذيب 65/3).

(2) حدثنا عبدالله، قال: ثني إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا محمد بن مقاتل، ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، ثنا عثمان بن نويرة، قال: دعي شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه، فدخلنا " فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمار وضع إصبعيه في أذنيه، وخرج حتى لم يسمعه.

تخريجه :

أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا:

ابن عساكر في تاريخ دمشق (222/23).

وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (587/12).

والذهبي في السير (373/4).

وفي تاريخ الإسلام (387/6)، تعليقاً عن إسماعيل بن عياش.

الحكم على الأثر :

عثمان بن نويرة، لم أقف على من ترجم له، وبالتالي لم أعرف هل هو شامي أو لا؟ ولم يترجم له ابن عساكر في تاريخه.

وإسماعيل بن عياش، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم (التقريب 472 ، وسكت عنه في الكاشف ، وانظر التهذيب 162/1) ، وعليه فالإسناد ضعيف.

" ما جاء في الطبل "

(3) ثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا يحيى بن يوسف الزمي، ثنا عبيدالله ابن عمرو عن عبدالكريم، عن قيس بن حبتر، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة – وهو الطبل – وقال: كل مسكر حرام " .

تخريجه :

أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا.

البيهقي في السنن الكبرى (221/10) وفيه : عن عبدالكريم : هو الجزري.

وفي الآداب (359/2)، وقال: تابعه علي بن جذيمة عن قيس بن جبير (هكذا).

وأخرجه أحمد في مسنده (381/4) ، (2625).

من طريق عبدالكريم الجزري، به، وقال البيهقي:ورواه علي بن بذيمة،عن قيس بن حبتر

ورواية علي بذيمة أخرجها من طريق سفيان، عنه،

أبو داود في سننه ص408، (3696).

وأحمد في مسنده (279/4)، (2476).

وأبو يعلى في مسنده (114/5)، (2729).

وابن حبان في صحيحه (كما في الإحسان 187/12)، (5365).

والبيهقي في الكبرى (221/10).

وابن عساكر في تاريخ دمشق (273/41).

وفيها قصة عبدالقيس، وفي آخرها قال سفيان: قلت لعلي: ما الكوبة ؟ قال: الطبل.

الحكم على الحديث:

الحديث رجاله ثقات، وقد حكم الألباني في الصحيحة (550/5) على رواية أبي داود وأحمد بأن إسنادها صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير ابن بذيمة و (قيس بن) حبتر، وهما ثقتان (التقريب 4629 و5567 ، ووثق الذهبي في الكاشف علي بن بذيمة 3883 ، وسكت عن قيس، وانظر التهذيب 144/3 و445/3) ، ولايلتفت إلى حكم ابن حزم الذي نقله ابن حجر على قيس بن حبتر بالجهالة ، فقد وثقه أبوزرعة الرازي ، والنسائي ، وابن حبان ، كما في التهذيب .

(4) حدثنا عبدالله، قال: حدثني الفضيل بن يعقوب المخرمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد، قال: كنت أمشي مع ابن عمر، فسمع صوت طبل، فأدخل أصبعين في أذنيه، ثم مشى، فلما انقطع الصوت أرخى يديه، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل.

تخريجه :

أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع ص71، (83) بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (613/1)، (1901) من طريق الفريابي، وقال فيه: عن ثعلبة بن أبي مالك التميمي، به.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (107/2) كذا وقع عند ابن ماجه " ثعلبة بن أبي مالك "، وهو وهم من الفريابي، والصواب: ثعلبة بن سهيل أبو مالك، كما ذكره المزي في التهذيب والأطراف، وهذا إسناد فيه ليث وهو ابن أبي سليم وقد

ضعفه الجمهور، رواه أبو داود في سننه من طريق نافع عن ابن عمر، إلا أنه لم يقل: صوت طبل، وقال بدله : مزمار، والباقي نحوه.

وانظر تحفة الأشراف (414/7)، (7407)، وتهذيب الكمال (392/4).

وحديث أبي داود في السنن ص745، (4926) وحكم عليه بأنه منكر، وأورده المزي في تحفة الأشراف (248/6)، (8510) عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن عبدالله بن جعفر، عن أبي المليح، عن ميمون، عن نافع، عن ابن عمر، به، وقال المزي: هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي سعيد بن الأعرابي، وأبي بكر بن داسة، ولم يذكره أبو القاسم.

وأخرجه من طريق أبي داود : البيهقي في السنن الكبرى (222/10).

الحكم على الحديث :

الحديث إسناده الليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فتُرك ، وقال الذهبي : فيه ضعف يسير من سوء حفظه (التقريب 5685 ، والكاشف 4692، وانظر التهذيب 484/3) ، ولا تنفعه متابعة ميمون بن مهران القاصرة، إذ حكم عليها أبو داود أنها رواية منكرة، وعليه فالحديث ضعيف.

(5) **حدثنا عبدالله، ثنا سريج بن يونس، ثنا علي بن هاشم، عن يزيد، عن سهل بن شعيب، عن من حدثه، عن نوف الشامي، قال: رأيت علياً فأكثر الدخول والخروج، والنظر إلى السماء، وقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم داود قال: هذه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها عبد مسلم شيئاً إلا أعطاه، إلا أن يكون شاعراً، أو عاشراً، أو عريفاً، أو شرطياً، أو صاحب كوبة – وهو الطبل –، أو صاحب عرطبة – وهو الطنبور ".**

تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (79/1)، و (52/6)، من طريق عبدالعزيز بن الخطاب، ثنا سهل بن شعيب النهمي، عن أبي علي الصقيل، عن عبدالأعلى، عن نوف البكالي، الأثر بطوله.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (304/62) من طريق أبي داود الطيالسي، عن سهل بن شعيب النهمي، عن عبدالأعلى، وأثنى عليه معروفاً، عن نوف البكالي الأثر، بنحوه.

ولم أقف عليه في مسند الطيالسي المطبوع.

الحكم على الأثر:

علي بن هاشم هو ابن البريد، صدوق يتشيع (التقريب 4810 ، وسكت عنه في الكاشف ، وانظر التهذيب 197/3).

ويزيد هو ابن كيسان اليشكري، صدوق يخطئ ، وقال الذهبي : حسن الحديث (التقريب 7767 ، والكاشف 6351 ، وانظر التهذيب 426/4).

لكن الإسناد ضعيف لجهالة شيخ سهل، وقد يكون عبدالأعلى الذي أثنى عليه في إسناد ابن عساكر، لكن يبقى أن سهل بن شعيب هو كذلك مجهول الحال، حيث لم أقف على من ترجم له سوى ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (199/4) ولم يورد فيه جرحاً أو تعديلاً. وعليه فالإسناد ضعيف.

(6) حدثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، أنبأ يحيى بن إسحاق السالحيني، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن بكر بن سوادة، عن قيس بن

سعد بن عبادة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن ربي عز وجل حرَّم علي الخمر، والميسر، والقنِّين، والكوبة "، قال أبو زكريا [1]: القنين: العود.

تخريجه:

أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا.

البيهقي في السنن الكبرى (222/10).

وفي السنن الصغرى – مع المنة الكبرى – (181/9)، (4322).

وأخرجه أحمد في مسنده (229/24)، (15481).

وفي الأشربة ص28، (27).

وابن أبي شيبة في المصنف (270/12)، (24556).

عن يحيى بن إسحاق، به، بمثله، وزاد في آخره: " وإياكم والغبيراء، فإنها ثلث خمر العالم " قال: قلت ليحيى : ما الكوبة ؟ قال: " الطبل ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (352/18)، (897) من طريق يحيى بن أيوب،به.

والحديث موجود في كتاب ذم الملاهي المختصر ص80، (80).

الحكم على الحديث:

الحديث فيه عبيدالله بن زحر ، قال الذهبي : فيه اختلاف وله مناكير ، وقال ابن حجر : صدوق يخطيء ، وقال ابن عدي : يقع في أحاديثه مالا يتابع عليه ،

(1) هي كنية يحيى بن إسحاق السيلحيني كما جاءت في التقريب رقم (7499).

وأروى الناس عنه يحي ابن أيوب من رواية ابن مريم عنه ، لكن الأكثرين على تضعيفه ، وهو الراجح في حاله (التقريب 4290 ، والكاشف 3544 ، والكامل 325/4 ، وانظر التهذيب 9/3) وقد ضعفه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (2178) ، لكن له شواهد منها حديث عبدالله بن عمرو، عند أحمد (124/11) ، (6478) وهو وإن كان ضعيفاً لجهالة عمرو بن الوليد (ميزان الاعتدال 341/4)، إلا أنه يقويه إلى الحسن لغيره ، يؤيده أن ابن عدي لم يذكر هذا الحديث في ترجمة عبيدالله بن زحر ، والله أعلم .

ما جاء في الدُّف

(7) حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثني داود بن عمرو الضبي، ثنا عبدالله بن المبارك، عن المبارك ابن فضالة، عن الحسن قال: " ليس الدف من سنة المسلمين في شيء " .

تخريجه :

لم أقف علي من أخرج الأثر مسنداً.

وهو في كتاب ذم الملاهي المختصر ص80، (38).

وكذلك في كتاب المدخل للعبدري الشهير بابن الحاج (189/3) هكذا بلفظ "المسلمين".

وقد جاء في كتاب تلبيس إبليس ص293، بلفظ " المرسلين "، ولعله تصحيف.

الحكم على الأثر :

الإسناد فيه المبارك بن فضالة، صدوق يدلِّس ويسوِّي (التقريب 6464 ، وسكت عنه في الكاشف ، وانظر التهذيب 18/4) ، وقد رواه عن الحسن البصري بالعنعنة ، كما أن متنه معارض بأحاديث جواز ضرب الدف خاصة في الأعياد، والأفراح، وقدوم الغائب، ومنها حديث الربيع بنت معوذ عند البخاري (برقم 4001) ولفظه: دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بُني عليَّ فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتلن من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية : وفينا نبي الله يعلم ما في غد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم " لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين " .

وعليه فالإسناد ضعيف .

(8) حدثنا عبدالله، ثنا علي بن الجعد، أنبأ زهير، عن عمران بن مسلم، قال : قال لي خيثمة: (أما) [1] سمعت سويد بن غفلة يقول: " إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه دف "، قال: قلت: لا، قد بلغني ذلك عنه.

تخريجه :

لم أقف على من أخرجه مسنداً غير ابن أبي شيبة في مصنفه (146/9)، (16669)، وفي (471/13)، (26994) عن يحيى بن سعيد، وابن مهدي، عن سفيان، عن عمران بن مسلم، قال: قال لي خيثمة: أما سمعت سويداً يقول، بدون الجزء الأخير من الأثر.

وهو في كتاب ذم الملاهي المختصر ص280 (37).

---

(1) ليست في المخطوط ولا المختصر، وقد استدركتها من مصنف ابن أبي شيبة، والسياق يقتضيها.

الحكم على الأثر :

الأثر رجاله ثقات، زهير هو ابن معاوية بن حديج الجعفي ، وعمران بن مسلم هو الجعفي ، وأما خيثمة فهو ابن عبدالرحمن الجعفي ، ذكره المزي في شيوخ عمران ، وهو ثقة كذلك ، (التقريب 1773 ، والكاشف 1428 ، وانظر التهذيب559/1) ، وروايته عن سويد في الصحيحين (برنامج حرف – موسوعة الحديث الشريف)، والأثر ضيق المخرج فلم أقف عليه إلا عند ابن أبي شيبة ، وربما كان ذلك لأن متنه يخالف الأحاديث الواردة في جواز ضرب الدف، وبخاصة للنساء في الأعياد، والأفراح، وقدوم الغائب، والله أعلم.

(9) حدثنا عبدالله، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عاصم بن هبيرة لا يرى دفاً إلا كسره، فلما كبر أخذ دفاً فجعل يطأ عليه فلم ينكسر، فقال: لم يغلبني شيطان لهم غير هذا.

تخريجه :

لم أقف على من أخرج الأثر غير ابن أبي الدنيا.

وهو في كتاب ذم الملاهي المختصر ص80، (39).

الحكم على الأثر :

الأثر في إسناده يوسف بن موسى، هو الكوفي نزيل بغداد، قال فيه الحافظ: صدوق (التقريب رقم 7887 ، وسكت عنه في الكاشف) لكن وثقه مسلمة، وقال الخطيب: وصفه غير واحد بالثقة، وقال ابن حجر: روى له ابن خزيمة في صحيحه (تهذيب التهذيب 462/4).

قلت ومما يؤيد توثيقه أن البخاري روى عنه في صحيحه (22) رواية (برنامج حرف – موسوعة الحديث الشريف). وعليه فالإسناد رجاله ثقات.

ولا يؤخذ عليه إلا مخالفة متنه للأحاديث التي تجوز ضرب الدف، وبخاصة في حالات مخصوصة كما تقدم. ولعل هذا اجتهاد من عاصم بن هبيرة أخذاً بمبدأ سد الذرائع، أو يحمل على ضرب الدف في غير الحالات التي وردت بها الإباحة والجواز، والله أعلم.

(10) حدثنا عبدالله قال: حدثني الفضل بن إسحاق، ثنا أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد، قال: كنت أمشي مع زبيد، وهو آخذ بيدي، وأنا يومئذ ابن عشر سنين، فرأى امرأة معها دف، فأخذه، فكسره.

تخريجه :

أخرجه البغوي في مسند علي بن الجعد (392/1)، (515) قال: حدثني جدي، نا أشعث ابن عبدالرحمن بن زبيد قال: " رأيت جدي زبيداً، ورأى جارية معها زمارة من قصب، فأخذها فشقها، ورأى جارية معها دف فأخذه فكسره ".

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (32/5).

الحكم على الأثر :

الأثر في إسناده: أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد، وهو صدوق يخطئ (التقريب 529 ، وسكت عنه في الكاشف ، وانظر التهذيب 180/1)، ولم يتابع عليه.

فالغالب عليه الضعف، والله أعلم.

(11) حدثنا عبدالله، ثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يأخذون بأفواه السكك يخرقون الدفوف مع الجواري.

تخريجه :

لم أقف على من أخرجه مسنداً غير ابن أبي الدنيا.

وهو في كتاب ذم الملاهي المختصر ص80، (40)، وجاء في آخره: يعني: أصحاب ابن مسعود كانوا يقفون في رؤوس الدرب لإزالة هذا المنكر.

وأخرجه البغوي في تفسيره (285/6) تعليقاً بلفظ: وقال إبراهيم النخعي: الغناء ينبت النفاق في القلب، وكان أصحابنا يأخذون بأفواه السكك يخرقون الدفوف.

الحكم على الأثر:

الأثر رجال إسناده ثقات، وإسحاق بن إسماعيل هو الطالقاني، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده (التقريب 341 ، والكاشف 286 ، وانظر التهذيب 116/1)، وشيخه هنا وكيع بن الجراح.

ما جاء في النرد

(12) حدثنا عبدالله، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم الخنزير ودمه".

تخريجه:

أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا:

البيهقي في السنن الكبرى (214/10)؛ وقد استدركه منه محقق كتاب ذم الملاهي في ص120 من الكتاب، وهو في كتاب ذم الملاهي المختصر ص281، (41).

وأخرجه مسلم في صحيحه (1770/4)، (2260).

وأبو داود في سننه ص535، (4939).

وابن ماجه في سننه (1238/2)، (3763).

وأحمد في مسنده (81/38)، (22979)، وفي (131/38)، (23025)، وفي (159/38)، (23056).

والبخاري في الأدب المفرد – فضل الله الصمد – (497/3)، (1271).

وابن أبي شيبة في مصنفه (347/13)، (26666).

والآجري في تحريم النرد والشطرنج ص117 (10).

والخرائطي في مساوئ الأخلاق (335/2)، (758).

والقضاعي في مسند الشهاب (317/1)، (534) و (535).

وابن حبان (الإحسان) (182/13)، (5873).

والبيهقي في شعب الإيمان (237/5)، (6497).

وفي الآداب ص252، (770).

وفي معرفة السنن والآثار (324/14)، (20146).

وفي السنن الصغرى – مع المنة الكبرى – (168/9)، (4308).

والبغوي في شرح السنة (220/10).

جميعهم من طريق سفيان الثوري: به : بألفاظ مختلفة.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم.

(13) حدثنا عبدالله، ثنا أبو خيثمة، ثنا محمد بن عبيد، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن سعيد ابن أبي هند، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ".

تخريجه:

لم أقف على من أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا بهذا الإسناد، وقد رواه بعد ذلك من طريق آخر, وهو موجود في النسخة المسندة المطبوعة ص71، رقم (84)، قال فيه:

حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن مالك بن أنس، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً بلفظ " من لعب بالنردشير ".

وقد خرجه المحقق، وبين الاختلاف الذي حصل في إسناده، وأن موسى بن ميسرة تابعه في رواية هذا الحديث كل من: نافع، وأسامة بن زيد الليثي، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند. وحكم عليه بالإرسال، لأن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى الأشعري، وسأخرج الحديث بناءً على رواية نافع المذكورة بعاليه ومن تابعه، مع الحرص على ذكر المصادر التي لم ترد في تخريجه.

فأما رواية نافع:

فقد أخرجها عبد بن حميد في مسنده (المنتخب 193/1)، (546).

وأحمد في مسنده (407/42)، (19580).

والخرائطي في مساوئ الأخلاق (334/2)، (753) عن يحيى بن أبي طالب.

والحاكم في المستدرك (50/1) من طريق إبراهيم بن إسحاق الزهري، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لوهم وقع لعبدالله بن أبي هند لسوء حفظه فيه. ووافقه الذهبي.

والبيهقي في السنن الصغرى – مع المنة الكبرى – (168/9)، (4309).

وفي السنن الكبرى (214/10) من طريق الحسن بن علي بن عفان.

خمستهم تابعوا أبا خيثمة، في رواية الحديث عن محمد بن عبيد الطنافسي، به بمثله، وقال البيهقي في الكبرى: وكذلك رواه يحيى القطان عن عبيدالله، ورواه أيوب السختياني عن نافع، عن سعيد عن أبي موسى من قوله غير مرفوع، واختلف فيه على عبدالله بن سعيد بن أبي هند، فقيل: عنه، عن أبيه، عن رجل: عن أبي موسى في الكعاب، وقيل: عنه عن أبي موسى نحو رواية الجماعة، وهو أولى.

وأخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (345/13)، (26665) عن عبدالرحيم بن سليمان، وأبي أسامة، وعنه ابن ماجه في سننه (1237/2)، (3762).

وأخرجها البخاري في الأدب المفرد – فضل الله الصمد – (498/3)، (1272) من طريق زهير (هو ابن حرب)، ولعلها رواية ثانية له.

وأخرجها أبو يعلى في مسنده (274/13)، (7290).

والدار قطني في العلل (240/7).

كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، وبشر بن المفضل.

وأخرجها أحمد في مسنده (350/38)، (19580).

والروياني في مسنده (352/1)، (539).

والحاكم في المستدرك (50/1).

ثلاثتهم من طريق يحيى بن سعيد.

وأخرجها البزار في مسنده (77/8)، (3075) من طريق يزيد بن زريع.

والآجري في تحريم النرد والشطرنج ص122، (14) من طريق عبيدالله بن موسى، ومحمد بن عبدالله، ثمانيتهم، عن عبيدالله بن عمر، به بنحو رواية محمد بن عبيد الطنافسي.

وتابع أيوب السختياني، عبيدالله بن عمر، في روايته عن نافع.

وقد أخرجها الطيالسي في مسنده (411/1)، (512) عن حماد بن زيد.

وعبدالرزاق في مصنفه (468/10)، (19730) عن معمر.

كلاهما عن أيوب، عن نافع، به، وفي رواية معمر " من لعب بالكعاب ".

وتابع عبدالله بن سعيد بن أبي هند، أيوب السختياني، وعبيدالله بن عمر، في روايتهما عن نافع.

وأخرج روايته البزار في مسنده (79/8)، (3076).

وتابع موسى بن ميسرة، نافعاً في رواية الحديث عن سعيد بن أبي هند، وقد تقدم أن ابن أبي الدنيا رواها من طريق مالك بن أنس، عن موسى.

وروايته في الموطأ – برواية يحيى بن يحيى الليثي – (958/2)، (1718).

وبرواية محمد بن الحسن الشيباني – مع التعليق الممجد – (422/3)، (904).

وأخرجها من طريق مالك:

أحمد في مسنده (323/38)، (19551).

وأبو داود في سننه ص535، (4938).

والبخاري في الأدب المفرد – فضل الله الصمد – (498/3)، (1273).

والبزار في مسنده (79/8)، (3077).

والمحاملي في أماليه ص347، (379).

وابن حبان في صحيحه (الإحسان 181/13)، (5872).

والبغوي في شرح السنة (219/10).

والبيهقي في السنن الكبرى (214/10) وقال: وكذلك رواه يزيد بن الهاد، وأسامة بن زيد، عن سعيد بن أبي هند.

وفي شعب الإيمان (237/5)، (6498).

وفي معرفة السنن والآثار (324/14)، (20147).

وتابع أسامة بن زيد، نافعاً وموسى بن ميسرة في رواية الحديث عن سعيد بن أبي هند.

وأخرج روايته:

أحمد في مسنده (287/38)، (19521).

وابن أبي شيبة في مصنفه (349/13)، (26677).

والبيهقي في الآداب ص373، (618).

إلا أنه اختلف على أسامة بن زيد.

فمرة يرويه هكذا بمثل روايتي نافع وموسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري، مرفوعاً.

ومرة يرويه عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي موسى مرفوعاً.

وروايته هذه التي بالزيادة أخرجها:

أحمد في مسنده (287/38)، (19522).

والآجري في تحريم النرد والشطرنج ص114، (11).

والدار قطني في العلل (240/7).

والخطيب في تاريخ بغداد (352/7).

وقد ذكر الدار قطني في الموضع السابق الاختلاف في الحديث فقال:

يرويه نافع مولى ابن عمر، وعبدالله بن سعيد بن أبي هند، وموسى بن عبدالله ابن سويد، وأسامة بن زيد الليثي، عن سعيد بن أبي هند، فاتفق نافع وعبدالله بن سعيد، وموسى بن عبدالله بن سويد، فرووه عن سعيد بن أبي هند، واختلف عن أسامة بن زيد.

فرواه ابن وهب، عن أسامة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى.

وخالفه ابن المبارك، فرواه عن أسامة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي مرة مولى أم هاني، عن أبي موسى، وهو أشبه بالصواب، والله أعلم.

ويظهر أن الدار قطني حكم بالزيادة لمن وصل، على من أرسل، وما ذهب إليه فيه نظر، لأن روايتي نافع وموسى بن ميسرة اللتين تابعا فيها أسامة بن زيد على عدم ذكر واسطة بين سعيد وأبي موسى تؤيدان رجحانها، خاصة وأن أسامة متكلم في حفظه ولم يجزم بالزيادة، بل قال عندما رواها: فيما أعلم. مما يدل على عدم تثبته منها. والله أعلم.

ويظهر كذلك أن رواية الحاكم التي أخرجها في المستدرك (50/1) من طريق عبدالرزاق, قال سمعت عبدالله بن سعيد بن أبي هند يحدث عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى، تتفق على رواية أسامة بن زيد المعلولة، وأن الرجل المبهم هنا هو أبو مرة مولى أم هاني، وقد تقدم أنها رواية معلولة لا يعتد بها، وقد تقدم أن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، روى عن نافع الوجه المحفوظ بدون ذكر واسطة بين أبيه سعيد، وأبي موسى الأشعري، ولذلك وصفها البيهقي في السنن الكبرى بأنها أولى، لأنها وافقت رواية الجماعة كما تقدم.

والخلاصة :

أن الحديث من وجهه المحفوظ، يظل ضعيفاً وذلك لعلة الانقطاع بين سعيد وأبي موسى الأشعري، لكنه يتقوى بمجموع أحاديث الباب إلى الحسن لغيره.

(14) حدثنا عبدالله، ثنا عبيدالله بن عمر الجشمي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن موسى بن عبدالرحمن، أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبدالرحمن: ما سمعت من أبيك يقول: عن رسول الله ؟ فقال عبدالرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم " مَثل الذي يلعب بالنرد، ثم يقوم فيصلي، مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير، ثم يقوم فيصلي، يقول الله عز وجل " لا تقبل صلاته ".

تخريجه :

لم أقف على من أخرج الحديث من طريق ابن أبي الدنيا، وهو موجود في كتاب ذم الملاهي المختصر ص81، (42) مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم بدون ذكر الصحابي.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (215/38)، (23138) قال: حدثني مكي بن إبراهيم، به، بمثله، وجاء في إسناده "موسى بن عبدالرحمن الخطمي "، فتبين أن الحديث من مسند أبي عبدالرحمن الخطمي.

وأخرجه من طريق مكي بن إبراهيم:

أبو يعلى في مسنده (335/2)، (1104).

والبيهقي في السنن الكبرى (215/10).

وفي شعب الإيمان (237/5)، (6500).

وتابع حاتم بن إسماعيل، مكيَ بن إبراهيم في روايته الحديث عن الجعيد:

وأخرج روايته :

الطبراني في المعجم الكبير (292/22)، (748).

وأبو نعيم في معرفة الصحابة (2956/5)، (6898).

والبيهقي في الكبرى (214/10).

وأخرجها كذلك الآجري في تحريم النرد ص108، (7) لكنه ذكرها من مسند عبدالرحمن الخطمي، لا من مسند أبيه، ويظهر أنها رواية معلولة، لا تقوى على معارضة الرواية المحفوظة لحاتم، بذكر " أبيه "، والتي تابع فيها مكي بن إبراهيم.

الحكم على الحديث :

إسناد الحديث ضعيف، من أجل موسى بن عبدالرحمن الخطمي، قال الحافظ بن حجر: مجهول (تعجيل المنفعة 289/2)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (113/8): فيه موسى بن عبدالرحمن الخطمي، ولم أعرفه.

(15) حدثنا عبدالله، ثنا أبو خيثمة، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن حميد بن بشير، عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو موسى الأشعري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يقلب كعبتها أحد، وينتظر ما تأتي به، إلا عصى الله ورسوله ".

وهذا الحديث هو آخر الأحاديث التي حوتها الورقة الناقصة من نسخة الظاهرية، حيث لم يرد إسناده كاملاً، وبدأت الورقة التي تليها من الجزء المرفوع من الحديث، وهو موجود في نسخة الكتاب المطبوع ص67، رقم (76) بدون إسناد،

وعلق عليه المحقق بقوله في الحاشية: سقط إسناد هذا الخبر من جملة ما سقط من الأصل، لكن رواه البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن أبي الدنيا، وساق الحديث.

تخريجه :

أخرجه من طريق أبي الدنيا :

البيهقي في السنن الكبرى (215/10).

كما أخرجه من طريق مكي بن إبراهيم:

أبو يعلى في مسنده (274/13)، (7289).

وأحمد في مسنده (418/32)، (19649).

وأبو الفضل الزهري في حديثه (465/1)، (464).

الحكم على الحديث :

رجال إسناده فيه حميد بن بشير، ذكره ابن حبان في الثقات (150/4)، ونقل الحافظ عن الحسيني توثيق ابن حبان له ، ولم أقف على كلامه في الإكمال (تعجيل المنفعة 236 ، والإكمال 190) لكن لم أجد من جرحه ، ولذلك قال الشيخ الألباني في الإرواء : وبالجملة فالإسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات (إرواء الغليل 2670) ، وهو كما قال ، والله أعلم .

المطلب الثاني: النصوص الساقطة من مواضع متفرقة

(16) حدثنا عبدالله، ثنا علي بن الجعد، ثنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم قال: قال علي رحمة الله عليه: صاحب الشطرنج أكذب الناس، يقول أحدهم : قتلت، وما قتل.

هذا النص غير موجود في نسخة الظاهرية، وبالتالي فهو غير موجود في النسخة المطبوعة المسندة، وهو غير موجود كذلك في المختصرة، وهو موجود في النسخة التركية (لا له لي) في (ق 11 أ)، ومكانه في المطبوع في ص100، بين النصين (99) و (100).

تخريجه :

أخرجه من طريق بن أبي الدنيا:

البيهقي في السنن الكبرى (212/10).

وأخرجه الآجري في تحريم النرد والشطرنج ص132، (22) من طريق أبي النضر، عن شريك. به، بنحوه.

وأخرجه تعليقاً عن علي:

البيهقي في السنن الصغرى – مع المنة الكبرى – (171/9)، (4313).

والذهبي في الكبائر ص31.

وابن حجر الهيتمي في الزواجر (249/2).

الحكم على الأثر :

مداره على شريك وهو ابن عبدالله النخعي، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، (التقريب رقم 2787، وسكت عنه في الكاشف، وانظر التهذيب 164/3)، ولم أقف له على متابعات أو شواهد، وإن كان معناه صحيحاً، وعليه فالأثر ضعيف.

(17) حدثنا عبدالله، حدثني هارون بن سفيان، ثنا عيسى بن صبيح مولى عمرو بن عبيدة القاضي، قال: كنت مع أيوب السختياني، فرأى قوماً

يلعبون بالشطرنج، فقال: ثنا محمد بن المنكدر قال: " من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله "، فقال له عمرو بن عبيدة: ليس هذا نرد، هذا شطرنج، فقال أيوب: النرد والشطرنج سواء.

هذا النص غير موجود في نسخة الظاهرية، وبالتالي فهو غير موجود في النسخة المطبوعة المسندة، وهو موجود في النسخة المختصرة ص83، (54) بدون إسناد، وهو موجود في النسخة التركية (لا له لي) في (ق 12 أ)، ومكانه في المطبوع في ص82، آخر باب الشطرنج، بعد النص رقم (104).

تخريجه :

لم أقف على من أخرجه سوى البيهقي في شعب الإيمان (242/5)، (6524) حيث رواه من طريق ابن أبي الدنيا، به، بمثله، وقد استدركه محقق كتاب ذم الدنيا منه في ص120.

الحكم على الأثر :

عيسى بن صبيح، لم أقف على من ترجم له سوى الحافظ بن حجر في اللسان (برقم 5932)، وقال: الملقب مر دار، من كبار المعتزلة، ولم يورد فيه جرحاً آخراً وتعديلاً، وعلى قاعدته في التقريب فهو من المرتبة الخامسة مع الصدوق الذي يخطئ (التقريب ص74).

وأما هارون بن سفيان فهو المستملي الملقب بمكحلة، نقل الخطيب قول أبي نعيم له: يا هارون اطلب لنفسك صناعة غير الحديث، فكأنك بالحديث قد صار على مزبلة، (تاريخ بغداد 24/14).

وعليه فالأثر إسناده ضعيف، وللجزء المرفوع شاهد من حديث أبي موسى الأشعري وهو ضعيف، وقد تقدم، لكنه بمجموع طرقه يتقوى إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

(18) حدثنا عبدالله، ثنا أبو الأحوص ونعيم بن هصيم، قالا: ثنا مسلم بن خالد، عن محمد بن عبدالرحمن بن هشام، عن ابن جريج، عن مجاهد: " أتبنون بكل ريع آية تعبثون "، قال: بروج الحمام.

هذا النص غير موجود في نسخة الظاهرية، وبالتالي فهو غير موجود في النسخة المطبوعة المسندة، وهو موجود في النسخة المختصرة ص84 رقم (60) بدون إسناد، وفيه زيادة، وقيل: كان ملاعب آل فرعون الحمام، وهو موجود في النسخة التركية (لا له لي)، في (ق 13 أ)، ومكانه في المطبوع أول باب في الحمام ص91، قبل النص (121).

تخريجه :

لم أقف على من أخرج الأثر من طريق ابن أبي الدنيا.

وقد أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (30/2) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي، قال: سمعت مسلم بن خالد، به، بنحوه، وتصحفت " بروج " إلى " برزخ ".

وأخرجه الطبري في جامع البيان (375/19)، قال: حدثني علي بن سهل، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد في قوله " بكل ريع آية "، قال: بنيان الحمام.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (473/10)، (16589) من طريق مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح (هكذا)، عن مجاهد قوله " آية "، قال: الآية اتخاذ أبرجة الحمام " .

وأخرجه البغوي في معالم التنزيل (122/6) تعليقاً فقال: وعن سعيد بن جبير ومجاهد: هذا في بروج الحمام، أنكر عليهم هود اتخاذها.

وأخرجه النحاس في معاني القرآن (92/5) تعليقاً فقال: وروى عبدالله بن كثير عن مجاهد " أتبنون بكل ريع آية تعبثون "، قال: بروج الحمامات.

وأخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (174/7) تعليقاً عن مجاهد قال: الريع، بنيان الحمام.

الحكم على الأثر :

الأثر في إسناده مسلم بن خالد الزنجي، وهو صدوق كثير الأوهام ، وقال الذهبي : وثق (التقريب 6625 ، والكاشف 5413 ، وانظر التهذيب 68/4)، لكن تابعه علي بن سهل وهو البزاز، ثقة (التقريب 4742 ، وسكت عنه في الكاشف ، وانظر التهذيب 166/3)، فتقوت روايته إلى الصحيح لغيره.

(19) حدثنا عبدالله، ثنا ابن جميل، ثنا ابن المبارك، أنبأ سفيان، قال: سمعنا أن لعباً بالجلاهق، ولعباً بالحمام، هو من عمل قوم لوط.

هذا النص غير موجود في نسخة الظاهرية، وبالتالي فهو غير موجود في النسخة المطبوعة المسندة، وهو موجود في النسخة المختصرة ص84، رقم (62) بدون إسناد، وفيه زيادة: الجلاهق قوس البندق، وكراهيتها لأجل أنها لا تسيل دم الصيد، فصيدها في الغالب موقوذ، وهو موجود في النسخة التركية (لا له لي)، في (ق 14 أ)، ومكانه في المطبوع في آخر باب الحمام، ص92، بعد النص رقم (125).

تخريجه :

لم أقف على من أخرجه بهذا الإسناد والمتن سوى البيهقي في شعب الإيمان (245/5)، (6538)، به، بمثله، وقد استدركه محقق كتاب ذم الملاهي منه في ص120.

وقد جاء حديث مرسل، عن الحسن البصري، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم " عشر خصال عملتها قوم لوط، وذكر منها : رميهم بالجلاهق، ولعبهم بالحمام "، أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (322/50)، لكن في إسناده إسحاق بن بشر، وهو كذاب.

الحكم على الأثر :

ابن جميل، هو أحمد بن جميل المروزي، وخلاصة حاله أنه صدوق (تعجيل المنفعة 277/1)، وباقي رجال إسناده ثقات ، وعليه فالإسناد حسن.

الخلاصـة

بعد أن من الله علي بإتمام هذا البحث، أذكر فيما يلي أبرز النتائج التي توصلت إليها، وهي على النحو التالي:

1- أهمية توفر أكثر من نسخة خطية واحدة للمخطوط الذي يراد تحقيقه، إذ المقابلة بين النسخ توصل المحقق إلى النص الصحيح الموافق لما أراده مؤلف المخطوط.

2- يعتبر الإمام ابن أبي الدنيا من أبرز العلماء الذين ألفوا في باب الترغيب والترهيب، ومن المكثرين فيه، حيث لم يترك – في الغالب – باباً من أبوابه إلا وكتب فيه.

3- أهمية التنبه إلى طبعات الكتاب المختلفة، والمقارنة بينهما، للتوصل إلى ما هو من وضع مؤلفه، وما هو مختصر أو شارح له لا علاقة للمؤلف به.

4- أبرز البحث مكانة الشيخ الألباني – رحمه الله –، وما كان يتمتع به من صبر وجلد على مشاق البحث ومشكلاته، مما كان سبباً أساسياً في تميز مؤلفاته في التخريج والإحالة على مخطوطات عديدة لم تكن – وقتها – معروفة لطلاب العلم والباحثين، وفي مقدمتها سلسلة الأحاديث الصحيحة والضعيفة.

5- عدد النصوص الساقطة من طبعة " ذم الملاهي " المسندة، تسعة عشر نصاً، منها خمسة عشر نصاً في الورقة الساقطة، والباقي في مواضع متفرقة.

6- تفرد الإمام ابن أبي الدنيا برواية نصوص لم أقف عليها مسندة عند غيره، مثل النص السابع، والتاسع، والحادي عشر، اثنان منها في درجة الاحتجاج، والثالث ضعيف.

7- يعتبر كتاب " ذم الملاهي " لابن أبي الدنيا، من أوائل المؤلفات التي ألفت في هذا الموضوع إن لم يكن أولها، مما يعطي له مكانة علمية متميزة، بدليل استفادة المؤلفين بعده من كتابه، فرووا نصوصه من خلاله، كما في النص الأول، والثاني، والثالث، والسادس، والثاني عشر، والخامس عشر، والسادس عشر، والسابع عشر.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

1) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للعلامة محمد بن محمد الزبيدي (ت 1250هـ).

2) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ترتيب علي بن بلبان الفارسي (ت739هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى (1408هـ).

3) الآداب: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: سعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ، ط: الأولى (1408هـ).

4) الأدب المفرد: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) المطبوع مع فضل الله الصمد، المكتبة السلفية بالقاهرة، ط: الثالثة (1407هـ).

5) إرواء الغليل : محمد ناصر الدين الألباني ، بإشراف محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي .

6) الأشربة، للإمام أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، تحقيق عبدالله بن حجاج، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، ط2، 1405هـ.

7) الإعلان بالتوبيخ، لمن ذم التاريخ، محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت 902هـ)، تحقيق: ف فرانز روز نثال، دار الكتب العلمية.

8) الإكمال / محمد بن علي الحسيني (ت 765 هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي .

9) البحر الزخّار المعروف بمسند البزّار/ لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار (ت 292) / تحقيق: د . محفوظ الرحمن زين الله/ الناشر: مؤسسة علوم القرآن، سوريا، ط: الأولى 1409هـ.

10) البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت774هـ)، تحقيق: د. أحمد أبي ملحم وآخرين، دار الريان، القاهرة، ط: الأولى (1408هـ).
11) الموطأ: مالك بن أنس الأصبحي (ت179هـ) ، برواية سويد بن سعيد الحدثاني، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط: الأولى (1994هـ).
12) الموطأ: مالك بن أنس الأصبحي (ت179هـ) ، برواية يحيى بن يحيى الليثي، تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
13) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د. عمر تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت.
14) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب (ت463هـ)، دار الكتب العلمية بيروت.
15) تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت571هـ)، مصورة عن المخطوط، نشرتها مكتبة الدار بالمدينة.
16) تحريم النرد والشطرنج، للإمام محمد بن الحسين الآجري (ت 360هـ).
17) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف/ لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت 742)، ومعه: النكت الظراف على الأطراف/ للحافظ ابن حجر / تعليق: عبد الصمد شرف الدين/ الناشر: الدار القيمة، الهند، 1384هـ.
18) تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، ومعه ذيوله لأبي المحاسن الحسيني ولمحمد بن فهد المكي.
19) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأربعة، أحمد بن علي بن حجر (ت 852هـ)، تحقيق إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، ط1، 1996م.

20) تغليق التعليق على صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852)، دراسة وتحقيق: د . سعيد القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي ودار عمار، ط1 (1405هـ).
21) تفسير القرآن العظيم، للإمام عبدالرحمن بن محمد الرازي، ابن أبي حاتم (ت 327)، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة الباز، ط1، 1417هـ.
22) تقريب التهذيب: للحافظ علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، قدَّم له وقابله: محمد عوامة، دار الرشيد، حلب، ط: الثالثة (1411هـ).
23) التهجد وقيام الليل، للإمام أبي بكر بن أبي الدنيا (281هـ)، تحقيق ودراسة مصلح جزاء الحارثي، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ.
24) تهذيب الآثار / لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310) / تخريج: محمود محمد شاكر / الناشر: مطبعة المدني، القاهرة.
25) تهذيب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، اعتناء : إبراهيم الزيبق و عادل مرشد ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: الأولى (1416هـ).
26) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف المزي (ت742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط: الثانية (1403هـ).
27) جامع البيان عن تأويل القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، دار الفكر بيروت (1408هـ).
28) الجامع الصحيح: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ) المطبوع مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر، تحقيق: الشيخ عبد العزيز

بن
عبد الله بن باز، المطبعة السلفية بالقاهرة (1380هـ).
29) الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن المنذر الرازي (ت327هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط: الأولى.
30) جزر فيه حديث أبي الفضل الأزهري، عبيدالله بن عبدالرحمن (ت 381هـ).
31) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، دار الريان، القاهرة، ط: الخامسة (1407هـ).
32) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها / لمحمد بن ناصر الدين الألباني/ الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى 1392هـ.
33) السنن الصغرى للبيهقي أحمد بن الحسين (ت 458هـ) ومعه المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الرشد بالرياض، ط1422هـ.
34) السنن الصغير: لأحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، ط: الأولى (1410هـ).
35) السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، دار المعرفة بيروت.
36) السنن: لابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت.
37) السنن: لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت275هـ)، تعليق: عزت عبيد دعاس، وعادل السيد، دار الحديث، بيروت، ط: الأولى (1388هـ).

38) سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، ط: الرابعة (1406هـ).
39) شرح السنة: للحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ) تحقيق: زهير الشاويش وشعيب الأرنؤوط، المكتب الإسلامي بيروت، ط: الثانية (1403هـ).
40) شعب الإيمان: لأحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت، ط: الأولى (1410هـ).
41) الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1410هـ.
42) العبر في خبر من غبر: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى (1405هـ).
43) العلل الواردة في الأحاديث النبوية / لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت 385)
44) العيال، لابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق الدكتور نجم خلف، دار ابن القيم بالدمام، ط1، 1990م.
45) عيون الأخبار، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت 276هـ)، دار الكتب المصرية، ط2، 1996م.
46) فوات الوفيات، محمد شاكر الكتبي (764)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
47) الكبائر، محمد بن أحمد الذهبي (ت 748هـ)، دار الندوة الجديدة – بيروت.
48) الكشف والبيان في تفسير القرآن / لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت 427)

49) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، دار الريان، مصر (1407هـ).

50) المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، دار الفكر بيروت (1398هـ).

51) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، أحمد بن أيبك بن عبدالله بن النجار (ت 749)، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.

52) مسند الروياني / لأبي بكر محمد بن هارون (ت 307) / تحقيق: أيمن أبو يماني / الناشر: مؤسسة قرطبة، ط: الأولى 1416هـ.

53) مسند علي بن الجعد (ت230هـ)، تحقيق: د. عبد المهدي عبد الهادي، مكتبة الفلاح، ط: الأولى (1405هـ).

54) المسند للإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، ط 1 (1413هـ وما بعدها).

55) المسند: لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت204هـ)، المسند، لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت204هـ)، تحقيق: د. محمد التركي، دار هجر، القاهرة، ط1 (1419هـ).

56) المسند: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت307هـ) تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون ط: الأولى، (1404هـ).

57) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت840هـ)، تحقيق: موسى محمد علي، وعزت عطية، دار الكتب الإسلامية، القاهرة.

58) المصنفات المطبوعة للإمام أبي الدنيا، عرض ونقد، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز عام 1417هـ، العدد (10).
59) المصنف: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت235هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط: الأولى (1409هـ).
60) المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ) حققه: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية (1403هـ).
61) معالم التنزيل في التفسير بالتأويل: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت516هـ)، دار الفكر بيروت (1405هـ).
62) معاني القرآن الكريم، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق الشيخ محمد علي الصابوني، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط1، 1408هـ.
63) المعجم الكبير: لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ) تحقيق: حمدي السلفي، ط: الثانية.
64) معرفة السنة والآثار، أحمد بن الحسين البيهقي (ت 258هـ)، تحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الوعي بحلب.
65) معرفة الصحابة / لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ) .
66) المغني عن حمل الأسفار في الأسفار/ عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت 840هـ) ، اعتناء أشرف عبدالمقصود، دار طبرية ، ط : الأولى 1415 هـ.
67) المنتخب من مخطوطات الحديث بالظاهرية / لمحمد ناصر الدين الألباني/ الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، ط: 1390هـ.

68) المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت249هـ) تحقيق: صبحي السامرائي ومحمود الصعيدي، مكتبة السنة بالقاهرة، ، ط: الأولى (1408هـ).

69) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: محمد ومصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى (1412هـ).

70) موطأ الإمام مالك بن أنس (ت179هـ):

71) ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت.

72) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي (ت 874)، تعليق محمد حسين شمس الدين، دار الكتاب العلمية.

73) الورع، لابن أبي الدنيا (ت 281هـ)، تحقيق محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية بالكويت، ط1، 1408هـ.

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	النص
أن رجلاً كسر طنبوراً	1
دعي شهر بن حوشب إلى وليمة	2
إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر	3
كنت أمشي مع ابن عمر نسمع صوت طبل	4
هذه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها عبد	5
إن ربي عز وجل حرم علي الخمر	6
ليس العرف من سنة المرسلين	7
إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه دف	8
كان عاصم بن هبيرة لا يرى دفاً إلا كسره	9
كنت أمشي مع زبيد وهو آخذ بيدي	10
كانوا يأخذون بأفواه السكك	11
من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ يده	12
من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله	13 ، 17
مثل الذي يلعب بالنرد	14
لا يقلب كعبتها أحد	15
صاحب الشطرنج أكذب الناس	16
أتبنون بكل ريع آية	18
سمعنا أن لعباً بالجلاهق	19

فهرس المحتويات

المقدمـة 1-2

المبحث الأول.....3-19

المطلب الأول: ترجمة موجزة عن الإمام ابن أبي الدنيا.....4-8

المطلب الثاني:كتاب ((ذم الملاهي))، ومقارنة بين نسخه وطبعاته.....9-17

المطلب الثالث: قصة الشيخ الألباني –رحمه الله– مع الورقة الساقطة.....18-19

المبحث الثاني.....20-38

المطلب الأول : نصوص الورقة الساقطة.....21-34

المطلب الثاني: النصوص الساقطة من مواضع متفرقة.....35-38

الخلاصة.....39

المصادر والمراجع.....40

فهرس الأحاديث والآثار.....45

فهرس المحتويات.....46